



الجامعة الأميركية في بيروت تطلق عامها المئة والخمسين وتنصب رئيسها السادس عشر الدكتور فضلور. خوري

أقيمت مراسم تنصيب الدكتور في الطب فضلور ر. خوري الرئيس السادس عشر للجامعة الأميركية في بيروت والرئيس اللبناني الأول للجامعة، وذلك في حرم الجامعة يوم الإثنين الذي أثنى إشراقه معنويات الحشود المفعمة بالحماس والتي تمنّت التوفيق للرئيس الجديد. فقد وصل أكثر من مختلف أنحاء العالم إلى الجامعة الأميركية في بيروت للمشاركة في مراسم التنصيب التي تتزامن مع إطلاق فعاليات الاحتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيس الجامعة.

وقد بدأ الاحتفال الرسمي في تمام الساعة الثالثة عصراً بانطلاق الموكب التقليدي لرؤساء الجامعة والمندوبين المؤسسين والأمناء والأكاديميين المرموقين الذي توجهوا بزيّهم الأكاديمي من مبنى كولدج هول إلى الأسمبلي هول.

وقد بُنّت وقائع الحفل مباشرة عبر شاشات كبيرة موزّعة في مختلف أنحاء الحرم الجامعي ليتسنى للحشود متابعتها، كما وتم بث الحفل مباشرة عبر موقع اليوتيوب ليتمكن الأصدقاء والخريجين حول العالم من المتابعة. وبعد الموكب، استُهلّ برنامج تنصيب الرئيس الجديد في قاعة الأسمبلي هول بمقدمة موسيقية قصيرة من أداء جوقة الجامعة الأميركية في بيروت، تلاها النشيد الوطني اللبناني، ثم إعلان مسؤولية التشریفات في الجامعة، الدكتورة لارا حلاوي، انطلاق الحفل رسمياً.

وألقى رئيس مجلس الأمناء، الدكتور فيليب س. خوري، كلمة الترحيب، وتلتها كلمات وجّه من خلالها الخطباء تمنياتهم للرئيس الجديد وحياتهم إلى أسرة الجامعة. وتعاقب على إلقاء الكلمات كل من دانا عابد، رئيسة تحرير مجلة الطلاب "أوتلوك"، والدكتور يوسف عصفور، رئيس قسم تقنية المعلومات؛ والدكتورة نادية الشيخ، نائبة وكيل الشؤون الأكاديمية بالوكالة وأستاذة التاريخ؛ ووفاء صعب، رئيسة الجمعية العالمية لخريجي الجامعة الأميركية في بيروت.

وأردف رئيس مجلس الأمناء فيليب خوري في كلمته الترحيبية: "إن مناسبة اليوم هي حدث تاريخي حيث ننظر إلى مئة وخمسين عاماً من التزام الجامعة الأميركية في بيروت إلى التميّز في التعليم العالي". وأضاف: "لنا أن نحتفل بهذه الجامعة لإنجازاتها الاستثنائية، لمتانة برامجها الأكاديمية، لجلاء ومدى أبحاثها، ولخدمتها لشعب لبنان، والشرق الأوسط، والعالم بأسره."

وبالنيابة عن الهيئة التعليمية، تحدثت الدكتورة نادية الشيخ عن ثلاث إنجازات لوحظت مؤخراً فور استلام الرئيس خوري منصبه: التثبيت الوظيفي للأساتذة والذي أقره مجلس الأمناء في تشرين الثاني الماضي، وتعيين فريق عمل لدراسة سبل نجاح وبروز الأساتذة النساء في الجامعة، ومؤخراً إقرار المجلس على نسخة معدلة لعقد العمل يتناول مخاوف الأساتذة حول الأمن الوظيفي والفوائد.

وألقى خطاباً مرموقاً من الولايات المتحدة كلمات ملهمة، وهم: الدكتور حسين أيبش من معهد دول الخليج العربي في واشنطن؛ والطبيب الياس ر. ملح، من كلية الطب في جامعة ميريلاند؛ والطبيب وون كي هونغ، رئيس قسم طب السرطان سابقاً في مركز إم دي أندرسون للسرطان التابع لجامعة تكساس في هيوستن؛ والطبيبة روث أوريجان، رئيسة قسم أمراض الدم والأورام، والمديرة المساعدة لشؤون تطوير الهيئة التعليمية والتعليم في مركز كاربون للسرطان في جامعة ويسكونسن في ماديسون في ولاية ويسكونسن.

وكان المتحدث الأساسي الطبيب برمانز جيه اسكندر، أستاذ جراحة الأعصاب وطب الأطفال، ومدير قسم جراحة الأعصاب عند الأطفال في كلية الطب والصحة العامة في جامعة ويسكونسن في ماديسون في ولاية ويسكونسن. وقد اعتبر الدكتور اسكندر في كلمته أن التعليم هو المفتاح، ليس للنجاح على المستوى الشخصي وحسب، إنما أيضاً لبقاء الأوطان والمجتمع الأهلي، قائلاً: "ليست الفعاليات التي تشهدها الجامعة اليوم سوى تأكيد على الإيمان العميق بهذه المبادئ، وترمز إلى تجديد الالتزام بالشعب اللبناني، المورد الأعظم في لبنان". ووجه إلى الحاضرين النصيحة الأتية: "حافظوا على تركيزكم على الهدف ألا وهو التعليم، بوصفه عاملاً للمساواة والانسجام". وأعقب كلمته فاصلاً موسيقي تلاه تنصيب الرئيس فضلو ر. خوري على يد رئيس مجلس الأمناء فيليب س. خوري.

بوحى من الذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيس الجامعة الأميركية في بيروت، استهل الرئيس خوري كلمته بالحديث عن المئة والخمسين يوماً الأولى له في رئاسة الجامعة، والتي ركز خلالها على "صياغة رؤية مترابطة وشاملة من الامتياز والحوكمة المشتركة". وسأل الرئيس خوري في خطابه "كيف يمكن للجامعة الأميركية في بيروت أن تلهم جيل اليوم والغد من أذكاء وطموحي الطلاب"، وأعلن الالتزام لكون الجامعة قدوة من أجل إحداث النهضة في الإنسانيات في العالم العربي.

وحدّد الرئيس خوري التحديات المتوقعة وقدم حلولاً لها. وقال، "باتت الجامعة تواجه صعوبة أكبر بكثير في توفير تعليم عالمي المستوى لأفضل الطلاب والمعهم، بغضّ النظر عن قدرتهم على دفع الرسوم [...]. يجب أن نعالج هذه المشكلة التي تقوّض صميم هويتنا كجامعة غير ربحية تسعى إلى إحداث فارق في مجال التعليم العالي [...]. أقترح إطلاق نموذج وطني للخدمة والتعليم مقرون بمقاربة للإعفاء من الديون، وذلك بالتعاون مع الحكومة اللبنانية، لمواجهة كارثة هجرة الأدمغة التي ابتليت بها منطقة الشرق الأوسط [...]. يجب علينا زيادة فرص التدريب المتاحة أمام الطلاب في الصناعات الإقليمية، وتوسيع وتعزيز معارضنا للمهن وقسم الخدمات المهنية لدينا [...]."

وختم خوري كلمته قائلاً "يمكننا ويقع على عاتقنا أن نصنع من الجامعة الأميركية في بيروت نموذجاً عن مجتمع تعددي عادل ومنصف يشكّل مثلاً يحتذى للبنان والعالم العربي". وقد بثت كلمة الرئيس خوري التقاؤل لدى الحاضرين وولدت لديهم انطباعاً واضحاً عن أهداف الجامعة ومجتمعها.

هذا وقد نُظِّمت ندوات عدة في إطار فعاليات تنصيب الرئيس الجديد، منها: ندوة حول "المحطات الأساسية في مسيرة الجامعة الأميركية في بيروت"، وندوة حول "السرطان في عصر الجزيئات: الوعود والآفاق"،

وندوة حول "التعليم العالي في المنطقة: بين التدويل والارتباط بالسياق المحلي". فعاليات هذا الحدث كانت احتفالية، أكدت جميعها قيم الجامعة الراسخة والقائمة على التنوع والنزاهة وخدمة لبنان والمنطقة والعالم.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Office of Communications, information@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon